- الجملة الفعلية : وتتضمن :
الفعل الماضي ، والفعل المضارع ، وفعل الأمر

الفعل الماضي

1 - بناؤه

الفعل الماضي: ما دلّ على وقوع حدث في زمن مضى قبل زمن التكلم، وعلامته قبوله تاء الفاعل، وتاء التأنيث الساكنة، وقد مرّ ذكر هذه الحقائق آنفاً.

الفعل الماضي فعل مبني دائماً وعلى النحو التالي:

1 - يبنى الفعل الماضي على الفتح الظاهر أو المقدر إذا:

أ - لم يتصل به شيء مثل:

﴿إذا جاءَ نصر اللّه والفتح﴾ [النصر 1/ 110].

﴿فلبثَ فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً﴾ [العنكبوت 14/ 29].

﴿فطالَ عليهم الأمد فقست قلوبهم﴾ [الحديد 16/ 57].

﴿سواء منكم من أسرَّ القول ومن جهرَ به﴾ [الرعد 10/ 13].

﴿وخلقَ اللّه السموات والأرض بالحق..﴾ [الجاثية 22/ 45].

(لبث، طال، أسر، جهر، خلق).

أفعال ماضية مبنية على الفتح الظاهر على أواخرها.

﴿والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى﴾ [الضحى 2، 3/ 93].

﴿عبس وتولى.﴾ [عبس 1/ 80].

﴿هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً﴾ [الانسان 1/ 76].

﴿والنجم إذا هوى * ما ضل صاحبكم وما غوى﴾ [النجم 1، 2/ 53].

﴿فدعا ربه أن هؤلاء قوم مجرمون..﴾ [الدخان 22/ 44].

الأفعال (سجى، قلى، تولى، أتى، هوى، غوى، دعا) أفعال ماضية مبنية على الفتح المقدر على الألف منع من ظهوره التعذر.

ب ـ إذا اتصلت به تاء التأنيث مثل:

﴿وجاءَتْ سيارة فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه﴾ [يوسف 19/ 12].

﴿واستوت على الجودي﴾ [هود 44/ 11].

﴿وأخرجتِ الأرض أثقالها﴾ [الزلزلة 2/ 99].

﴿وإذا زاغتِ الابصار وبلغتِ القلوب الحناجر﴾ [الاحزاب 10/ 33].

الأفعال: (جاءت، حبطت، قالت).

أفعال ماضية مبنية على الفتح لاتصالها بتاء التأنيث التي لا محل لها من الإعراب.

الفعل: **واستوت**

استوى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف للتعذر وقد حذفت الألف منعاً لالتقاء الساكنين، لأن الألف ساكنة والتاء ساكنة، وفي لغة العرب لا يلتقي ساكنان، فإذا التقى ساكنان وكان أحدهما حرف علة مثل استوى، حذف حرف العلة ووضع ما يدل عليه، وهنا وضعت الفتحة على الواو للدلالة على أن المحذوف هو حرف الألف.

الفعلان: (زاغتِ، بلغتِ)

حركنا تاء التأنيث بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين. فتاء التأنيث ساكنة والاسم المعرف بأل (الابصار، القلوب) الحرف الأول منهما ساكن. التقى ساكنان، والساكنان حرفان صحيحان لذا حركنا الأول بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين، وهذا ما نفعله مع كل فعل ينتهي بحرف صحيح ساكن ويأتي بعده اسم معرف بأل. فلو كان الساكن الأول حرف علة لحذفناه كما فعلنا في (استوت).

جـ - إذا أسند الفعل الماضي إلى ألف الاثنين، مثل:

﴿فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما﴾ [الكهف 18/ 61].

﴿فوجدا فيها جداراً يريد أن ينقض فأقامه﴾ [الكهف 18/ 77].

﴿واتل عليهم نبأ ابني آدم بالحق إذ قربا قرباناً﴾ [المائدة 5/ 27].

الأفعال: (بلغا، نسيا، أكلا، طفقا، تابا، أصلحا، وجدا).

أفعال ماضية مبنية على الفتح لاتصالها بألف الأثنين.

ألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

2 - يبنى الفعل الماضي على السكون إذا:

اتصلت به ضمائر الرفع المتحركة وهي:

أ - تاء الفاعل مثل:

﴿إني توكلتُ على اللّه ربي وربكم﴾ [هود 11/ 56].

﴿قال لا تخف نجوتَ من القوم الظالمين﴾ [القصص 25/ 28].

﴿قالوا يا مريم لقد جئتِ شيئاً فرياً﴾ [مريم 19/ 27].

الأفعال: (توكلتُ، نجوتَ، جئتِ) أفعال ماضية مبنية على السكون لاتصالها بتاء الفاعل.

تاء الفاعل: ضمير متصل مبني على ما يلفظ به (الضم، الفتح، الكسر) في محل رفع فاعل.

ب - نون النسوة مثل:

﴿فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش لله..﴾ [يوسف 31/ 12].

﴿فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم فيما فعلن في أنفسهن﴾ [البقرة 2/234].

﴿فإن كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن..﴾ [النساء 12/ 4].

الأفعال: (رأينه، أكبرنه، قطعن، قلن، بلغن، فعلن، تركن) أفعال ماضية مبنية على السكون لاتصالها بنون النسوة. نون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

جـ - (نا) للمتكلمين مثل:

﴿وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا..﴾ [البقرة 2/285].

﴿إنا أعطيناك الكوثر.﴾ [الكوثر 1/ 108].

﴿وأغرقنا الذين كذبوا بآياتنا﴾ [الاعراف 7/ 64].

﴿وفجرنا الأرض عيوناً﴾ [القمر 54/ 12].

الأفعال: (سمعنا، أطعنا، أعطيناك، أغرقنا، فجرنا).

أفعال ماضية مبنية على السكون لاتصالها بضمير الرفع (نا).

نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

3 - يبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة مثل: الأفعال (آمنوا، عملوا) ماضية مبنية على الضم لاتصالها بواو الجماعة

﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب﴾ [الرعد 29/ 13].

واو الجماعة: ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل

الفعل المضارع

الفعل المضارع: ما يدل على حدث يقع في الحال أو الاستقبال مبدأ بحرف من أحرف (أنيت). ويقبل دخول (لم) عليه. وقد فصلنا القول في هذا آنفاً.

الفعل المضارع فعل معرب يتغير آخره بتغير العامل وتكون علامات الإعراب ظاهرة على آخره أو مقدرة، عدا حالتين يرد الفعل المضارع فيهما مبنياً، وهذا ما سنفصل القول فيهما لاحقاً.

إعراب الفعل المضارع

أ ـ حالة الرفع:

يكون الفعل المضارع مرفوعاً إذا لم تسبقه أداة نصب أو أداة جزم، ونقول: الفعل المضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم، وتكون علامة الرفع:

1 ـ الضمة الظاهرة على آخر الفعل إذا كان الفعل صحيح الآخر مثل:

﴿إنما يؤخرهم ليوم تشخصُ فيه الابصار﴾ [إبراهيم 42/14].

﴿ولو يؤاخذُ اللّه الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة﴾ [النحل 61/16].

﴿ما هذا إلا بشرٌ مثلكم يأكلُ مما تأكلون منه﴾ [المؤمنون 33/23].

﴿ويقولون نؤمنُ ببعض ونكفرُ ببعض﴾ [النساء 150/ 4].

﴿فبعث الله غراباً يبحثُ في الأرض﴾ [المائدة 31/ 5].

الأفعال: (يُؤخرُ، تشخص، يواخذ، يأكل، نؤمن، نكفر، يبحث) أفعال مضارعة مرفوعة لتجردها عن الناصب والجازم، وعلامة رفعها الضمة الظاهرة على أواخرها.

2 ـ الضمة المقدرة على الألف للتعذر وعلى الواو والياء للثقل إذا كان الفعل المضارع معتل الآخر (مختوماً بحرف من أحرف العلة (الألف، الواو، الياء) مثل.

﴿ويأبى الله ألا أن يتم نوره ولو كره الكافرون﴾ [التوبة 32/ 9].

﴿إني أرى ما لا ترون﴾ [الانفال 48/ 8].

﴿وترى المجرمين يومئذٍ مقرّنين بالاصفاد﴾ [إبراهيم 49/ 14].

﴿وأما من جاءك يسعى وهو يخشى فأنت عنه تلهى﴾ [عبس 80/ 8].

الأفعال: (يأبى، أرى، ترى، يسعى، يخشى، تلهى) أفعال مضارعة مرفوعة لتجردها عن الناصب والجازم، علامة رفعها الضمة المقدرة على الألف للتعذر.

﴿يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها﴾ [النحل 111/ 16].

﴿وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا﴾ [مريم 92/ 19].

﴿وما تدري نفس بأي أرض تموت﴾ [لقمان 24/ 31].

﴿يحيي الله الموتى﴾ [البقرة 73/ 2].

﴿ربنا إنك تعلم ما نخفي وما نعلن﴾ [إبراهيم 38/ 14].

الأفعال: (تأتي، ينبغي، تدري، يحيي، نخفي) أفعال مضارعة مرفوعة لتجردها عن الناصب والجازم، وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل.

﴿إليه أدعو وإليه مآب﴾ [الرعد 36/ 13].

﴿هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت﴾ [يونس 30/ 10].

﴿والله يدعو إلى دار السلام﴾ [يونس 25/ 10].

﴿ربنا وابعث فيهم رسولاً يتلو عليهم آياتك﴾ [البقرة 129/ 2].

﴿تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق﴾ [آل عمران 108/ 3].

فعال: (أدعو، تبلو، يدعو، يتلو، تتلوها) أفعال مضارعة مرفوعة لتجردها عن الناصب والجازم وعلامة رفعها الضمة المقدرة على الواو منع من ظهورها الثقل.

3 ـ ثبوت النون في الأفعال الخمسة، مثل:

﴿وأبلغكم ما أرسلت به ولكني أراكم قوماً تجهلون﴾ [الاحقاف 23/ 46].

﴿فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم﴾ [المائدة 52/ 5].

﴿فبأي آلاء ربكما تكذبان﴾ [الرحمن 19/ 55].

﴿والأمر إليك فأنظري ماذا تأمرين﴾ [النمل 33/ 27].

أفعال: (تجهلون، يسارعون، تكذبان، تأمرين) أفعال مضارعة مرفوعة لتجردها عن الناصب والجازم وعلامة رفعها ثبوت النون لأنها من الأفعال الخمسة.

ب ـ حالة النصب:

ينصب الفعل المضارع إذا جاء مسبوقاً بأداة من أدوات النصب، ومع ني فصلت القول في جميع أدوات النصب في القسم الخاص بالأدوات لا ضير أن نستعرضها بإيجاز من خلال أمثلة.

: مصدرية ناصبة مثل:

﴿يريد الله أنْ يخففَ عنكم﴾ [النساء 28/ 4].

: أداة نفي واستقبال مثل:

﴿ولن يؤخرَ الله نفساً إذا جاء أجلها﴾ [المنافقون 11/ 63].

إذنْ: وهو يفيد الجواب والجزاء والاستقبال، ويشترط لعمله
يكون في أول الجملة، وأن يكون الفعل مستقبلاً، و
يفصل بينه وبين الفعل بغير القسم أو (لا) مثل:

فإذا قال أحد الأصدقاء: سأزورك.

فيكون جوابي: إذنْ سأكرمك.

إذنْ ـ واللَّه ـ سأكرمك.

إذنْ لا أخرجَ.

كي: مصدرية ناصبة تفيد الاستقبال.

﴿فرددناه إلى أمه كي تقرَّ عينها ولا تحزن﴾ [القصص 13/ 28].

كي: حرف مصدري ناصب.

تقر: فعل مضارع منصوب بأن المضمرة بعد كي.

عينها: عين: فاعل مرفوع بالضمة، وهو مضاف إلى الها
والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

كي والفعل في تأويل مصدر تقديره (إقرار عينها) في
محل جر بتقدير لإقرار عينها.

يلحقوا: فعل مضارع مجزوم بـ (لما) علامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

واو الجماعة: ضمير مبني في محل رفع فاعل.

﴿فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. . .﴾ [البقرة 24/ 2].

لم: أداة نفي وجزم وقلب.

تفعلوا: فعل مضارع مجزوم بـ(لم) علامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

واو الجماعة: ضمير مبني في محل رفع فاعل.

تمرين

اعرب الفعل المضارع المجزوم في الأمثلة التالية:

1 - ﴿وليتقِ اللَّه ربه ولا يبخس منه شيئاً﴾ [البقرة 282/ 2].

2 - ﴿ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم﴾ [آل عمران 73/ 3].

3 - ﴿ولا تدع من دون اللَّه ما لا ينفعك ولا يضرك﴾ [يونس 106/ 10].

أدوات الجزم

تنقسم أدوات الجزم إلى نوعين هما:

1 - أدوات تجزم فعلاً واحداً وهي:

(لم، لما، لام الأمر، لا الناهية).

لم: وهي حرف نفي وجزم وقلب. والمقصود بمصطلح (قلب) أنه يقلب الفعل في المعنى من المضارع إلى الماضي.

مثل:

﴿لم يلدْ ولم يولدْ * ولم يكنْ له كفواً أحد﴾ [الاخلاص 3 - 4/ 112]

لما: وهي حرف نفي وجزم وقلب، ويمتد النفي به من زمن مضى وحتى زمن التكلم، وهو متوقع الحصول مثل:

﴿قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم﴾ [الحجرات 14/ 49].

دخلنا المدينة ولما تشرق الشمس.

أي أن الشمس لم تشرق لحظة دخولنا المدينة.

لا الناهية: حرف جزم يطلب به الكف عن الفعل، وغالباً ما يدخل على فعل مسند إلى المخاطب، مثل:

﴿فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما...﴾ [الاسراء 23/ 17].

﴿وأما السائل فلا تنهر....﴾ [الضحى 11/ 93].

لام الأمر: حرف جزم يطلب به حصول الفعل، ويكون مكسوراً إذا لم يسبق بالواو والفاء مثل:

لِيساعدْ بعضهم بعضاً

ويكون ساكناً إذا سبق بالواو أو الفاء مثل:

﴿فلْينظر الانسان مم خلق﴾ [الطارق 5/ 86].

﴿ولْيكتب بينكم كاتب بالعدل﴾ [البقرة 282/ 2].

2 ـ أدوات تجزم فعلين وهي أدوات الشرط الجازمة.

فعل الأمر

فعل الأمر: هو ما يدل على طلب القيام بالحدث بعد زمن التكلم
وعلامته: أن يقبل دخول ياء المخاطبة عليه مثل:

« كلي واشربي وقرّي عيناً » مريم ٢٦/١٩

بناء فعل الامر

فعل الأمر مبني في جميع أحواله وإن اختلفت علامات بنائه، ويكون مبنياً على:

أ- السكون: إذا كان صحيح الآخر مسنداً إلى المفرد المخاطب أو إذا أسند إلى نون النسوة مثل:

« فاذهبْ أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون » المائدة

اذهب: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

أنت: توكيد لفظي للفاعل المستتر (أنت).

« يا أيها النبي جاهدِ الكفار والمنافقين » التوبة

جاهد = فعل أمر مبني على السكون وحرك بالكسر منعاً لالتقاء الساكنين.

الفاعل = ضمير مستتر تقديره (أنت).

« وقرنَ في بيوتكن ولا تبرجْنَ تبرج الجاهلية الأولى وأقمنَ الصلاة »
الأحزاب

الأفعال: (وقرن، ولا تبرجن، وأقمن) أفعال أمر مبنية على السكون لاتصالها بنون النسوة.

نون النسوة: ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

ب- الفتح: إذا اتصلت به نونا التوكيد الثقيلة أو الخفيفة

عاملَنّ الناس بلطف

عاملْنَّ: فعل أمر مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد.
نون التوكيد لا محل لها من الاعراب
الفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

ج- حذف حرف العلة اذا كان الفعل معتل الآخر مثل:
« أدعُ إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » الفعل
ادعُ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة (الأصل هو أدعو،
حذفنا الواو وتركنا ضمة تدل على المحذوف)
الفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

اسعَ في الخير.
اسعَ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة (الأصل اسعى،
حذفنا الألف وتركنا الفتحة للدلالة عليها).
الفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت)

د-: حذف النون اذا اتصلت به واو الجماعة أو ألف الاثنين أو ياء المخا
أي إذا جاء من الأفعال الخمسة بصيغة الأمر مثل
« يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا - » الآية
الأفعال: (اصبروا، صابروا، رابطوا، اتقوا) أفعال امر مبنية على حذف
النون، و واو الجماعة ضمير مبني في محل رفع فاعل.
« ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبيل ربك ذللاً » الفعل
كلي: فعل أمر مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة
ياء المخاطبة - ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل.

الأحرف المشبهة بالفعل

إنَّ وأخواتها

هي حروف تدخل على الجملة الإسمية، فتنصب المبتدأ اسماً لها، وترفع الخبر خبراً لها. وهي إنَّ – أنَّ – كأنَّ – لكنَّ – ليت – لعلَّ – نحو: إنَّ الدرسَ سهلٌ.

وسمّاها النحويون حروفاً مشبّهة بالفعل لتضمّنها معناه. ولأنها مبنية الأواخر على الفتح كما الفعل الماضي وتشبه الفعل في تحيها الاسماء

معانيها:

- إنَّ وأنَّ تفيدان التوكيد.
- كأنَّ تستعمل للتشبيه.
- لكنَّ تفيد الاستدراك. مثاله: زيدٌ شجاع لكنه بخيل. فلو وصفنا زيداً بالشجاعة فربما يُفهم أنه جواد أيضاً، لذلك استدركنا بقولنا لكنه بخيل.
- ليت تفيد التمني.
- لعلَّ تفيد الترجي والإشفاق.

الفرق بين التمنّي والترجّي

التمنّي يكون في الممكن (وذلك قليل) وفي غير الممكن نحو:

- ليت لي قصراً.
- ألا ليت الشبابَ يعودُ يوماً فأخبرَه بما فعل المشيبُ.

الترجّي لا يستعمل إلا في الممكن:

- لعل زيداً ينجح.

ولكن لا نقول: لعل الشباب يعود يوماً.

الفرق بين الترجّي والإشفاق

الترجي يكون في المحبوب أي طلب الأمر المحبوب:

- لعل الله يرحمنا - لعل المرضَ يزول عن خالد - لعل الأزمةَ تنفرج.

الاشفاق يكون في المكروه، أي الحذر من وقوع الأمر المكروه.

- لعل العدوَّ يقدم - لعل المرضَ يشتد بخالد - لعل الأزمةَ تشتدّ.

وقد تأتي لعل بمعنى "كي" التي للتعليل:

مثال: ابعث إليّ بمقالك لعلي أنشره، بمعنى (كي أنشره).

وكقوله تعالى: ﴿لعلكم تتقون﴾-﴿لعلكم تعقلون﴾-﴿لعلكم تَذَكَّرون﴾ بمعنى كي تتقوا وكي تعقلوا وكي تتذكروا.

- وقد تفيد لعل معنى الظن.

لعلي اتصل بك اليوم، أي أظنني اتصل بك.

- وقد تأتي بمعنى "عسى":

لعلك أن تشفى

ومثاله قول الشاعر:

لعلك يوماً أن تُلِمَّ مُلِمَّةً عليك، من اللاتي يَدَعْنَكَ أجدعا

بدليل دخول "أن" في خبرها كما تدخل في خبر عسى.

خبر الأحرف المشبَّهة بالفعل

١٠ - يقع خبر هذه الأحرف مفرداً أي غير جملة أو شبهها. مثال ذلك ﴿فإن الله سريعُ الحساب﴾ (آل عمران ٣/١٩). إنّ الرجلين صادقان.

٢ - ويقع جملة فعلية نحو: ﴿إن الله يحب المحسنين﴾ (البقرة ٢/١٩٥).

- ويقع جملة اسمية نحو: إن الظلمَ عاقبتُه وخيمة.

٣ - ويقع شبه جملة وذلك أن يكون الخبر مقدّراً مدلولاً عليه بظرف أو بجار ومجرور يتعلقان به. نحو:

- ﴿إني معكم﴾ (المائدة ٥/١٢).
- ﴿إن الفضلَ بيد الله﴾ (آل عمران ٣/٧٣).

يصح تقدير الخبر هنا مفرداً نحو "كائن وموجود" أو جملة نحو "كان ووُجد أو يكون ويوجد"، فهو مفرد باعتبار تقديره مفرداً، وجملة باعتبار تقديره جملة. إذاً هو شبيه بالمفرد وبالجملة، وتسميته عند النحاة بشبه الجملة فيها اكتفاء واقتصار.

تقديم خبر هذه الأحرف

لا يتقدم خبرها على اسمها إلا إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً.

﴿إنَّ إلينا إيابَهم ثم إنَّ علينا حسابَهم﴾ (الغاشية ٨٨/٢٥).

دخول لام الابتداء المسمّاة اللام المزحلقة

تدخل لام الابتداء على خبر إن. نحو قوله تعالى:

﴿إنَّ ربَّك لَبالمرصاد﴾ (الفجر ٨٩/١٤).

﴿إنَّ ربي لَسميعُ الدعاء﴾ (إبراهيم ١٤/٣٩).

وتدخل على اسمها المتأخر:

﴿إنَّ في ذلك لَعبرة﴾ (النازعات ٧٩/٢٦).

وتدخل على ضمير الفصل ويسميه الكوفيون العماد، وهو ضمير يفصل بين اسمها وخبرها، ولا محل له من الإعراب بحسب مذهبهم، وهو يفرّق بين الخبر والصفة نحو قوله تعالى: ﴿إنَّ هذا لَهُوَ القَصَصُ الحقُّ﴾ (آل عمران ٣/٦٢).

لهو: اللام المزحلقة-هو: ضمير فصل لا محلَّ له من الإعراب. وهذا: اسم إن والقصص خبرها[1]. الحق: نعت للقصص.

اللام المزحلقة هي في الأصل لام الابتداء وهي تفيد التوكيد، وقد تزحلقت من المبتدأ إلى الخبر، والسبب في ذلك دخول إنَّ على الجملة الاسمية المبتدأة باللام، فيتوالى مؤكِّدان (اللام وإنَّ)، لذا تزحلقت اللام إلى الخبر، كراهة توالي مؤكِّدين. وبعض النحاة يطلق عليها اسم اللام المزحلقة بالفاء.

✗ ضمائر النصب المتصلة

هـ - الهاء، نا المتكلمين، ك الخطاب، ي المتكلم) ضمة

نون الوقاية التي لا محل لها من الاعراب

مع (إنَّ) وأخواتها الأحرف المشبهة بالفعل

في محل نصب اسم لها

(إنَّه، كأنَّه، لكنَّك، ليتني، لعلَّنا).

(١) ويصح إعراب الآية على هذا الوجه: هو: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، والقصص خبره، والحق نعت، والجملة في محل رفع خبر إن، والإعراب الأول هو المختار لأنه أقل تعقيداً.

دخول ما على الأحرف المشبهة بالفعل

تتصل "ما" بـ (إنَّ وأخواتها) فتكفُّها عن العمل، وتزيل اختصاصها بالأسماء، فتكون "ما" كافة، و"إنَّ" مكفوفة، ويسمى المركّب "كافة ومكفوفة".

نحو:

﴿إنما المؤمنون إخوةٌ﴾ (الحجرات ٤٩/١٠).

﴿إنما أنا بشرٌ مثلكم يوحَى إليَّ أنما إلهُكم إلهٌ واحد﴾. (الكهف ١١٠/١٨)

إنما: كافة ومكفوفة. أنا بشر: مبتدأ وخبر.

مثلكم: نعت لبشر مرفوع بالضمة. الكاف في محل جر بالإضافة.

يوحى: مضارع مبني للمجهول، مرفوع بضمة مقدرة للتعذر.

إلي: جار ومجرور يتعلقان بيوحى.

الجملة الاسمية (أنما إلهكم إله واحد) في محل رفع نائب فاعل لفعل يوحى-وجملة (يوحى إليّ) في محل رفع صفة ثانية لبشر، أو في محل نصب حال منه بعد وصفه (بمثلكم)، (أي حال بعد النكرة الموصوفة).

- ومن أمثلة اتصال "ما" بالحرف كأن، قوله تعالى:

﴿كأنما يُساقون إلى الموت﴾ (الأنفال ٨/٦).

كأنما: كافة ومكفوفة-يُساقون: مضارع مبني للمجهول، مرفوع بثبوت النون-الواو ضمير متصل في محل رفع نائب فاعل.

- وتتصل بـ (لكن) نحو: هاجرت لكنما هو مقيم.

- أما ليت، فيجوز إعمالها وإهمالها إذا اتصلت بها ما، ولا يزول اختصاصها بالأسماء:

ليتما أرضَنا أو أرضُنا ترجع إلينا: (بالنصب إذا كانت عاملة وبالرفع إذا كانت مهملة).

وابرز المواضع التي تكسر فيها همزة (إنّ) نظمي:

أ- وجوب الكسر:

فاكسرْ في الابتدا وفي بَدء صِلهْ ... وحيث إنّ ليمينٍ مُكْمِلَهْ

أو حُكِيتْ بالقول، أو حلّت مَحَلْ ... حالٍ، كزُرْتُهُ وإني ذو أملْ

وكسروا من بَعْدِ فِعْلٍ عُلِّقا ... باللام، كاعلَمْ إنه لذو تُقَى[1]

١- أنْ تقع في ابتداء الكلام: في بدء الكلام أي في اول الجملة

إنّ الحياةَ عقيدةٌ ﴿إنّا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾[2] (الفتح ١/٤٨).

﴿إنّا أنزلناه في ليلة القدْر﴾ (القدر ١/٩٧).

﴿إنّا أعطيناك الكوثَر﴾ (الكوثر ١/١٠٨).

٢- إذا وقعت بعد حرف تنبيه واستفتاح مثل ألا

﴿ألا إنّهم هُمُ السفهاء﴾ (البقرة ١٣/٢).

﴿ألا إنّ أولياءَ الله لا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون﴾ (يونس ٦٢/١٠).

٣- أن تقع بعد القول الذي لا يتضمن معنى الظن كما في قوله تعالى:

﴿قال إني عبد الله﴾ (مريم ٣٠/١٩)،

قال المعلمُ: إنّك مُهمِلٌ

٤- أن تقع بعد حيث ، ان تقع بعد اذ

أقمت حيث إنه مقيمٌ.

اجلس حيث إنّ زيداً جالسٌ ، حضرت إذ إنّ الشمس تغيب

(١) انظر شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، جـ١/٣٥٢.

(٢) إنا = إنّ + نا، حرف مشبه بالفعل أُدغم بالضمير المتصل (نا) وهو في محل نصب اسم لها.

مكتبة أبو علي للطباعة والاستنساخ

المرحلة الأولى

الجملة في العربية

الجملة الأسمية: وتتكون من المبتدأ والخبر، وقد تكون أحرفها، وإن وأخواتها نواسخ الابتداء

الجُملة

الجملةُ وتشكّل الحجر الأساس في بنية اللّغة، تلك التي تتشكّل من ألفاظ ومفردات تؤدي بها المعنى والدلالة المنشودة.

والجملةُ، إذا ما توافرت لها أركانُها الرئيسية، فهي بحاجةٍ إلى مُكمّلاتٍ تُعدُّ أجزاء هامة من التعبير وفي إتمام المعنى.

وللجملة تقسيمات عدّة ولاعتبارات عدّة: إسمية - فعلية - ظرفية (يتصدّرها ظرف).

لكنّ الأهم في الجملة وتقسيماتها، أن تتألّف من نوعين اثنين:

١- الجملة الإسمية. وهي التي تبدأ بالاسم، نحو: الأرضُ كرويةٌ.

٢- الجملة الفعلية. وهي التي تبدأ بفعل، نحو: نامَ الطفلُ.

المبتدأ: هو اسم صريح أو مؤول، معرب، مرفوع، أو مبني في محل رفع، لا يتم معناه إلا بالإخبار عنه بالخبر. وله عدة احوال، هي:

١- ان يكون المبتدأ اسماً ظاهراً نحو: الطقسُ جميلٌ
زيدٌ قائمٌ
الطائرةُ عملاقةٌ

٢- وقد يكون ضميراً منفصلاً : نحن مسافرون
أو اسم إشارة : ذلك الكتاب لا ريب فيه "
" [redacted]

٣- وقد يأتي مصدراً مؤولاً نحو : " وأن تصوموا خير لكم .. " البقرة

أن تصوموا = صيامكم
أن : مصدرية ناصبة
تصوموا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة . والواو الجماعة في محل رفع فاعل .
أن والفعل في تأويل مصدر تقديره (صيامكم) في محل رفع مبتدأ

وعلامات إعراب المبتدأ هي الرفع :
بالضمة للمفرد بنوعيه وجمع المؤنث السالم وجمع التكسير
أو بالألف والنون للمثنى بنوعيه أو بالواو والنون لجمع المذكر السالم ،
أو بالواو للأسماء الخمسة .

المهندسُ ماهرٌ . المهندسةُ ماهرةٌ
المهندسانِ ماهرانِ .. المهندستانِ ماهرتانِ
المهندساتُ ماهراتٌ
المهندسونَ ماهرونَ
الجبالُ شاهقةٌ
أبوكَ محترمٌ

والمبتدأ يفقد علامة الرفع ويكون منصوباً إذا دخلت عليه إنَّ أو إحدى أخواتها (أنَّ ، إنَّ ، كأنَّ ، لعل ، ليت ، لكنَّ)

فالمبتدأ إذاً على قسمين:

١- مبتدأ له خبر مثل: زيدٌ ناجحٌ.

٢- ومبتدأ له فاعل سدّ مسدّ الخبر مثل: أجالسٌ عمرٌو. وهو كل وصف اعتمد على استفهام أو نفي ويُقصد بالوصف اسم الفاعل (ما مقصرٌ معلموك) واسم المفعول (ما مذمومٌ أخلاقُك) الصفة المشبهة (أكريمٌ أبوك) والاسم المنسوب (أبائي كريمٌ) إذا كان فعلاً أصبح ما بعده فاعلاً مثل: أجالسٌ خالُه.

إذاً: اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة، مرفوعها يسد مسد الخبر إذا سُبق باستفهام أو نفي. نحو: أمسافرٌ أخوك (أمسافرٌ: الهمزة للإستفهام، مسافرٌ: مبتدأ، أخوك: فاعل مسافر سدّ مسدّ الخبر).

الخبر: هو الركن الثاني في الجملة الاسمية التي تتكون
من المبتدأ والمبتدأ وبه تتم معنى الفائدة مع المبتدأ.
الأول: هو المبتدأ
ثم الكتابة منه
العلم نافع

ينقسم الخبر إلى ثلاثة أقسام: ١- مفرد ٢- جملة (اسمية، فعلية) ٣- شبه جملة

صور الخبر: يأتي الخبر على صور:

١- الخبر المفرد: أي ما ليس جملة ولا شبه جملة وإن كان مثنى أو جمعاً نحو: ﴿الله نور السموات والأرض﴾ (النور ٢٤/٣٥).

٢- الخبر الجملة: يقصد به ما تكوّن من جملة كاملة فعلية أو اسمية، وأهم ما يشترط في الخبر الجملة، أن يشتمل على ضمير يعود على المبتدأ.

- جملة فعلية: الخلق الحسن يعلي قدر صاحبه.

- جملة اسمية: أخوك خُلُقُه حسنٌ.

٣- الخبر شبه الجملة: يقصد به الظرف والجار والمجرور

- جار ومجرور: الطالب في الصف.

- ظرف مكان: ويجوز فيه الاخبار عن كل مبتدأ سواء أكان اسم ذات نحو خالدٌ عندك، أم كان اسم معنى نحو: المحاضرة عندك.

- ظرف زمان: يقع خبراً عن اسم المعنى منصوباً أو مجروراً نحو: التظاهرةُ يومَ الأربعاء أو في يوم الأربعاء.

امثلة: البحر أمواجه عالية

البحر: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أمواجه: أمواج مبتدأ ثان مرفوع بالضمة، وهو مضاف إلى (الهاء) والهاء ضمير مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

عالية: خبر للمبتدأ الثاني مرفوع بالضمة.

❀ ❀ ❀

الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ الثاني وخبره (أمواجه عالية) في محل رفع خبر للمبتدأ الأول.

المدينة شوارعها جميلة.

أخوك - حب القراءة

أخو: مبتدأ مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وهو مضاف الى الكاف، والكاف ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف اليه.

حب: فعل مضارع مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم وعلامة رفعه الضمة، الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

القراءة: مفعول به منصوب بالفتحة.

الجملة الفعلية (يحب القراءة) في محل رفع خبر للمبتدأ أخوك

✓ تطابق المبتدأ والخبر)

يتطابق المبتدأ والخبر، تذكيراً وتأنيثاً وإفراداً وتثنية وجمعاً، تقول: الفلاح نشيطٌ، الفلاحان نشيطان، والفلاحون نشيطون، والفلاحات نشيطات، ويعلل النحويون ذلك بأن كل خبر فيه ضمير يعود على المبتدأ.

المبتدأ والخبر

تتألفُ الجملةُ الإسمية من مبتدأ وخبر. المبتدأ هو أوَّلُها والخبر هو الذي يتمِّمُ معناها. نحو: العواصفُ شديدةٌ.

- المبتدأ والخبر مرفوعان دائماً.
- الخبر يتبع المبتدأ في التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع.
- الأصلُ في المبتدأ أن يتقدّمَ على الخبر، وقد يتأخر لضرورات معنوية.
- الأصلُ في المبتدأ أن يكون معرفةً، وقد يصبح نكرةً إذا كان قريباً من المعرفة.
- يجوز حذفُ المبتدأ إذا دلَ عليه دليلٌ، نحو: كيف حالُك؟ الجواب: جيّد. والمعنى: أنا جيِّدٌ

أنواعُ الخبر:

- أن يكون مفرداً، نحو: الهواءُ باردٌ.
- أن يكون شبه جملة: كمالٌ في البيت/ وليدٌ تحتَ الشجرة.
- أن يكون جملة فعلية: الشمس تلمعُ بين الأشجار.
- أن يكون جملة إسمية: الكرمةُ عناقيدُها متدليةٌ.

النواسخ

تسمى الكلمات التي تدخل على المبتدأ والخبر، فتغير اسمهما وعلامة إعرابهما ومكان المبتدأ "النواسخ" أو "نواسخ الابتداء" لأنها تُحدث نسخاً أي تغيراً.

يمكن تقسيم نواسخ الابتداء إلى قسمين:

- أفعال: كان وإخواتها -
- حروف: إن وأخواتها -

الأفعال الناقصة

معنى المصطلحين الفعل الناقص والفعل التام

الفعل الناقص

يحدّد النحويون الفعل الناقص بالفعل الذي لا تتم فائدته مع مرفوعه فقط، بل يجب ذكر المنصوب. ففي المثل: كان زيدٌ كاتباً، نرى أن منصوب الفعل الناقص لا يمكن أن يكون فضلة خارجة عن تركيب المرفوع. فالمرفوع والمنصوب مع الفعل الناقص كانا في الأصل مبتدأ وخبراً، ولا يتم المعنى كما لا تتم الفائدة إلا بذكرهما معاً، فهما يؤلفان جملة تامة ومفيدة قبل دخول الفعل الناقص عليهما. فإسناد الأفعال الناقصة إلى مرفوعها لا يفيد الفائدة الأساسية المطلوبة من الجملة الفعلية إلا بعد مجيء الاسم المنصوب. لذا فإن الاسم المنصوب هو الذي يتمم المعنى الأساسي المراد وتحقيق الفائدة الأصلية للجملة.

الفعل التام

وهو الفعل الذي ينعقد معه المعنى بذكر المرفوع ويأتي المنصوب (المفعول وما شابهه) فضلة، فالمعنى الأساسي يتم بمرفوع الأفعال التامة من فاعل أو ما ناب عنه. فقولنا: (كتب زيدٌ رسالةً)، نرى أن المعنى الأساسي انعقد بذكر المرفوع أما الرسالة فكانت فضلة. وهنا يلتقي علم اللغة الوظيفي مع علماء المعاني إذ يرى أن جملة المبتدأ والخبر تكوّن المركب الإسنادي، أما (كان) فتعتبر توسعاً.

تقسيم الأفعال الناقصة من حيث شروط عملها:

الأفعال الناقصة قسمان:

١- قسم يعمل بلا شرط:

كان - أضحى - أصبح - أمسى - بات - ظل - صار - ليس.

٢- قسم يعمل بشرط

أ- أن يتقدمه نفي أو نهي أو أي ما يسمى شبه النفي وهو ما زال - ما برح - ما فتئ - ما انفك.

نفي: ما زال زيدٌ مريضاً - نهي: لا تزل بعيداً عن الطغيان.

ب- ما يُشترط في عمله أن تسبقه "ما" المصدرية الظرفية وهو: دام نحو:

﴿ وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمتُ حيا﴾ (مريم ١٩/ ٣١).

- مصدرية: لأن (ما) وما بعدها في تأويل مصدر (= دوام).

- ظرفية أو نائبة عن ظرف الزمان لأنها تبدل بكلمة (مدة). وتقدير الآية: (= مدة دوامي حياً).

معاني الأفعال الناقصة

- ظلّ: اتصاف المخبر عنه بالخبر نهاراً.
- بات: اتصافه به ليلاً - أضحى: اتصافه به في الضحى.
- أصبح: اتصافه به في الصباح - أمسى: اتصافه به في المساء.
- صار: تفيد التحول من صفة إلى صفة أخرى.
- ليس: تفيد النفي. وهي عند الإطلاق لنفي الحال نحو (ليس زيدٌ مسافراً) أي الآن. وهي عند التقييد بزمن على حسبه، نحو: ليس زيدٌ مسافراً غداً.
- ما زال: معناها ملازمة الخبر المُخبر عنه، على حسب ما يقتضيه الحال نحو: ما زال زيدٌ مسافراً.
- ما دام: معناها بقي واستمر.

ذلك هو أصل الباب، ولكن يتفرع عن هذا الأصل أن الأفعال الناقصة (كان - أصبح - أضحى -أمسى - ظل) تستعمل في اللغة بمعنى "صار"، فتفيد معنى التحول والانتقال. وهو ما يسمى في اللغة بالتضمين، ومعناها أن يتحمل فعل له معنى خاص، معنى فعل آخر فيأخذ حكمه، من ذلك:

﴿ وإذا بُشِّر أحدهم بالأنثى ظلّ وجهه مُسْوَدّاً وهو كظيم﴾ (النحل ٥٨/١٦) ومثاله أيضاً ﴿ واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداءً، فألّف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً﴾ (آل عمران ١٠٣/٣).

تصرّف الأفعال الناقصة

هذه الأفعال من حيث التصرّف ثلاثة أقسام:

١-ما لا يتصرف مطلقاً وهو ليس ودام.

لا تتصرف دام لأنها لا تقع إلا صلة لما الظرفية فتلتزم فيها صيغة الماضي وليس لأنها فعل جامد. فلا يأتي منها مضارع ولا أمر ولا مصدر ولا

اسم فاعل. وما ورد من استخدام اللغة في (دام) كالكلمات يدوم - دائم - ثم فهي من دام التامة - على رأي العلماء - لا من دام الناقصة.

٢- ما يتصرف تصرفاً جزئياً أو ناقصاً وهو: زال وانفك وبرح وفتئ. فيأتي الماضي والمضارع منه فقط، ولا يستعمل منه أمر ولا مصدر.

- لا زال النفط عماد الاقتصاد في بلدان الخليج.
- لا تزال الأسماك مورد الحياة في المدن الساحلية.

٣- ما يتصرف تصرفاً تاماً أو كاملاً وهو البواقي. فيأتي منها المضارع والأمر كما يمكن بناء المصدر واسم الفاعل، وما يتصرف من هذه الأفعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي.

نحو:

- المضارع: ﴿ويكون الرسولُ عليكم شهيداً﴾ (البقرة ١٤٣/٢).
- الأمر: ﴿كونوا قوّامين بالقسط﴾. (النساء ١٣٥/٤)

كونوا: فعل أمر ناقص مبني على حذف النون لاتصاله بواو الجماعة. والواو ضمير متصل مبني في محل رفع اسم كان. قوّامين: خبرها.

إعراب الآية القرآنية الكريمة
« وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حياً » مريم

ما دمتُ: ما دام: فعل ماض ناقص. التاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع اسم الفعل الناقص (ما دام)
حياً: خبر ما دام منصوب بالفتحة.
ما المصدرية والفعل في تأويل مصدر تقديره (مدة دوامي حياً) في محل نصب ظرف زمان.

خبر كان وأخواتها

يأتي خبر هذه الأفعال مفرداً أو جملة (اسمية، فعلية) أو شبه جملة، مثل: كان الطفلُ نائماً، بات الجدُّ يتقدمُ أمسى العاملُ في الحقلِ.

صار العلمُ نفعهُ شاملٌ

صار: فعل ماضٍ ناقص ناسخ من أخوات كان.

العلمُ: اسم صار مرفوع بالضمة.

نفعه: نفع مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف والهاء ضمير مبني في محل جر مضاف إليه.

شاملٌ: خبر للمبتدأ مرفوع بالضمة

الجملة الاسمية: (نفعه شامل) في محل نصب خبر صار.

ظل الكتابُ فوق الرف.

فوق: ظرف مكان منصوب بالفتحة وهو مضاف

الرف: مضاف إليه مجرور بالكسرة

(شبه الجملة من الظرف المضاف والمضاف إليه في محل نصب خبر (ظل) الفعل الناسخ)

لا وقد كان فريقٌ منهم يسمعون كلام ... ﴿البقرة﴾

يسمعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو الجماعة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل

(الجملة الفعلية في محل نصب خبر كان)

كان وأخواتُها

هي أفعال ناقصة تدخلُ على المبتدأ والخبر، ترفعُ الأول إسماً لها، وتنصبُ الثاني خبراً لها. وهي:

كان - أصبح - أضحى - أمسى - ظل - بات - صار - ليس - مازال - ما انفك - ما فتِيء - ما برح - ما دام.

- تكون (كان) زائدة إذا وقعت بين «ما» التعجبية وصيغة «أفعل» في مثل: ما كان أجْمَلَ الحياة.

- تاتي (كان) فعلاً تاماً له فاعل حين تكون بمعنى حدث أو حصل، نحو: ظهر القمرُ فكان السّمرُ / كُنْ فيكون.

وقد سُمِّيت بالأفعال الناقصة لسببين هما:

١ - ليس لها فاعل.

٢ - وناقصة المعنى إذا لم يُذكر الخبر (أي بحاجة إلى خبر).